رجت منك نفسي سبقك الغيث بالندى … فحم قضاء الله للغيث بالسبق
فكن ثانيًا للغيث إذ كان باديًا … ولا تسبق السأوين يا واحد الخلق
ولا تمتعض أن سبق الغيث مرة … فما بين ذي سبق وتاليه من فرق
وانت فتبقى الدهر والغيث ينقضي … وتنهل بالجدوى وينهل بالودق
أيسر بلا جدوى وانت مخيلة … مملاة بالماء صادقة البرق
وعش لملوك الناس ما ذر شارق … لترتق في فتق وتفتق في رتق
وتسمو الى العلياء حتى تنالها … فتستنبئ الغيب الخفي من العمق
وتلقى وجوه الاولياء وحسبهم … بوجهك ذاك الطالق في يومك الطلق

وقال فيه

أبعد لغايي دونك كل قفر … يعز الشخص فيه أن يلاقا
واعمالي اليك به المطايا … وقد ضرب الظلام له رواقا
ورفضي النعم إلا أن تراني … أعانق واسط الكور اعتناقا
تسوق بنا الحداة فليس تدري … أسوقًا كان ذلك ام سياقا
أصادق صنع المعروف شكري … لديك ولا أذوق لها فواقا
فمن آسيت أم الذي استرعاك خيلا … وأنت تقل أن ترعى عناقا
وخولك الصهيل وكان منه … كثيرًا أن يسمعك النهاقا

وفيها يقول

غدا يجلو الجياد وكان يعلو … اذا ما استفره السنت الرقاقا
أعنتها الشسوع فان عراها … حفاة الكد أنعلها طراقا

فزدج

١٠٣

فزوج بعد فقر منه نعمى … أراني الله صبحتها الطلاقا

وقال وكتب بها الى القاسم بن عبيد الله
حين خرج مع المعتضد الى بلد ووافع الاعراب بها

يا نجدة الروم في بطارقها … وحكمة الروم في مهارقها
هل فيكما نصرة موزرة … لزاهق النفس أو كزاهقها
غيبت عن عينه مفافصة … أفضل ما اعتده لغاسقها
يا حر صدري على الخطوب وما … تطويه بالغيب من بوائقها
أخرجت من جنتي مفاجأة … آمن ما كنت في حدائقها
بينا اسماعي هديل هادلها … إذ راع قلبي نعيق ناعقها
فارقني قاسم لطيته … يا لهف نفسي على مفارقها
بان عن العين وهو في فكري … أدنى الى النفس من معانقها
وكم أناس منا يبني غدوا … ألصق بالنفس من ملاصقها
يا لهف نفسي على موافقها … يا لهف نفسي على موافقها
كان حياة صفت بعافية … هيهات منها ملال ذائقها
هل يخلف البدر وجه سيدنا … كلا ولا الشمس في مشارقها
أو يخلف البدر نور ضحكته … اذا تجلى الليل عن بوارقها
او يخلف الغيث راحتيه لنا … كلا وأخلاقه وخالقها
او يخلف البحر ما تجيش به … أفكاره تلك من دقائقها
فتى اذا ما الشواكل التبست … شق الباطل عن حقائقها

Copyright © King Saud University